

تؤدى كلها من حرم واحد ولذلك نجد الشهيد الأول في المزار يعقب زيارة العسكريين عليه السلام بزيارة السرداب ثم يذكر زيارة السيدة نرجس ومنذ مائة وبضع سنين تأهب للبناء المؤيد المسدد أحمد خان الذنبلي وأفرز بما أنفقه من المبلغ الخطير صحن الإمامين عليه السلام كما هو الآن. وشيد الروضة والرواق والقبة الشامخة وأسس للسرداب الطاهر الصحن الخاص والإيوان والمدخل والدهليز كما شيد للنساء سرداباً خاصاً كما هو قائم الآن فطمست معالم ما كان من قبل المدخل والدراج والباب وانمحي جميع آثاره <sup>(١)</sup> فزال بذلك مورد بعض الآداب الماثورة ولكن أصل السرداب الشريف وهو موضع جملة من الزيارات باقٍ لم يتغير. وأما الاستئذان لدخول السرداب فلم يسقط بانسداد المدخل السابق، فلكل زيارة استئذان كما دل عليه الاستقراء ونجد العلماء كذلك يصرحون بلزوم الاستئذان تأدباً للدخول من أي باب اعتيد الدخول منه إلى حرم إمام من الأئمة عليه السلام والآن نبدأ بصفة الزيارة.

اعلم أن الاستئذان الخاص الماثور لدخول السرداب هو الزيارة الآتية التي

**مفتحها: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ**

وتنتهي بالاستئذان ويزار بها على باب السرداب قبل التزول إليه. وقد أورد السيد ابن طاووس رحمه الله استئذاناً آخر يقرب من الاستئذان العام الأول الذي أوردناه في الفصل الثاني من باب الزيارات، وأورد العلامة المجلسي رحمه الله استئذاناً آخر حكاة عن نسخة قديمة وأولها: **اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرْتَهَا، وَعَقُودَةٌ شَرَّفْتَهَا.**

وهو ما عقبنا به الاستئذان العام المذكور فارجع إليه واستأذن به ثم انزل إلى السرداب وزره عليه السلام بما زوي عنه نفسه الشريفة كما عن الشيخ الجليل أحمد بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج أنه خرج من الناحية المقدسة إلى محمد الحميري بعد الجواب عن المسائل التي سألتها: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ، وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَةٌ بِالِغَةِ، فَمَا تُغْنِي النَّذْرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ: السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.**

إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى: **سَلَامٌ عَلَيَّ**

**أَلِ يَسِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِي اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا**

**بَابِ اللَّهِ وَدَيَّانَ دِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ،**

**السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي**

**كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ،**

**السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ**

**الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، السَّلَامُ**

**عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَضْبُوبُ، وَالْعَوْتُ وَالرَّحْمَةُ**

**الْوَاسِعَةُ، وَعَدَا غَيْرِ مَكْذُوبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ**

**حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ**

**تُصَلِّي وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ**

**تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ**

**تُصْبِحُ وَتُمْسِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا**

**تَجَلَّى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ**

**الْمَأْمُولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ، أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ، أَنِّي أَشْهَدُ**

**أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا**

**حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ، أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ**

**حُجَّتَهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتَهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ**

**حُجَّتَهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَمُوسَى**

**بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ،**

**وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ**

**اللَّهِ، أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَأَنَّ رَجَعْتَكُمْ حَقًّا لَا رَيْبَ فِيهَا، يَوْمَ لَا**

**يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا، لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا**

**خَيْرًا، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ نَاجِرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ**

**حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ**

**حَقٌّ، وَالْحَشْرَ حَقٌّ، وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ**